

## عبر الدروب

لطالما فتشت عنك عبر الدروب .. و الآن وبعد عمر  
وبألم كل الدنيا , تتعقب  
الروح عبقك المارِ على حنايا الفؤاد ... بآآآه حدّ  
الوجع استشرها ...  
يا أنتَ ...

يا شوقي و ظمأى ويا عُمرى المصلوب على  
منحدر المستحيل  
ويا احتياج الروح في زمن التصحر , ويا أنين القلب  
في جوف الليل  
تجتاحني كما الإعصار .. أعارك موج حيني اليك ,  
أكابد حضور طيف  
من عالم اللاوعي

تستحضره اليقظة لحظة يقين ليلبس ثوب الحلم  
بعض عُمر

كم أتوق لشغفٍ حين جنون .. يلعب مسرحية الدفء  
على بقايا جمر  
بين ذراعي الحنان .. أسلمها مفاتيح الصبر.. وأرتوي  
من نبع حصون عالية بوابتها  
مغلقة إلى حين ...

أسير إليها بلهيب الحرف .. أرسمها ولادة أسير يكابد  
عناء القيد والمخاض  
فأحمل الحاء جمرًا أنبش به أول ثقب .. لأرى بروج  
التمني تعانق أنفاسي هناك  
وبالباء أبني سقفا لامس سماء الرجاء , فتمطر سماؤه  
قلوبا تراقص الأوهام فرحا  
منذ ميلادٍ وأنا أنتظر قطار العجائب ...  
وما زلت أنتظره